فاعليـة التضـاد فـي مفارقـات الفيتـوري

م. د. خالد فائز ياسين
تدريسي في جامعة ديالى
كلية التربية للعلوم الانسانية

(مُلَخَّصُ البَحث)

الحمـد لله رب العـالمين ، والصـلاة والسـلام علـى خيـر المرسـلين وعلـى آلـه وصـحبه أجمعين، وبعد ...

فهـذه دراسـتنا الموسـومة بـ(فاعلية التضـاد فـي مفارقـات الفيتـوري) أفكـار وخـواطر تجمعـت فـي ذهـن الدارسـين لتسـطر سـطوراً تتحـدث فيهـا عـن بيـان شـعري ارتـبط بالبـديع المعنـوي فـي طباقاتـه ومقابلاتـه ذلـك الحـس المشـخص بـالمعنى وكـذا المعنـى علـى وفـق طـابع تصـويري لافـت للنظـر هكـذا جـاءت مفارقـات الفيتـوري ذلـك الشـاعر الكبيـر الـذي ارتـبط اسـمه بأفريقيـا قبـل أن يـرتبط ببلـده السـودان، الشـاعر الـذي حمـل همـوم وطـن بأسـره فجاشـت قريحتـه الشـعرية لتبـرز أهـم القصـائد الوطنيـة التـي تغنـت بحـب الأوطـان علـى وفـق طريقـة فـي الرسـم للمعنـى بيـد فنـان قـد امتلـك مـن صـنوف المعرفـة بالبـديع والبيـان حتـى نـال شـعره الإعجـاب مـن الدارسـين وكـان عنوانـاً آخـر لدراسة أخرى تتحف المكتبة العربية بشيءٍ من التعريف بروعة شعره.

ونظـراً لطبيعـة الدراسـة الفنيـة ذات المـنهج الوصـفي فقـد انقسـمت الخطـة فيهـا علـى موضـوعات متفرقـة تتعلـق بصـلب الدراسـة ومشـكلتها وخاتمـة تتضـمن أبـرز نتـائج الدراسـة وقـد اعتمـد الباحـث علـى جملـة مـن المصـادر والمراجـع نـذكر منهـا ديـوان الشـاعر الفيتـوري، والمفارقـة لميويـك، والمفارقـة فـي شـعر الـرواد، وغيرهـا. نسـأل الله تعالى السداد في الطرح والنقاش فهو ولي ذلك والقادر عليه.

الكلمات المفتاحية

(فاعلية التضاد، المفارقة، المفارقة في الادب، مفارقات الفيتوري)

مفهوم المفارقة في الأدب:

لغـةً: المفارقـة مصـدر مـن الفعـل فـارقَ الشـيء مفارقـةً وفراقـاً إذا باينـه وغـايره وافتـرق عنه[١].

وفـي الاصـطلاح نجـد أن المفارقـة مصـطلح نقـدي مثيـر للجـدل قـديماً وحـديثاً، بوصـفه متعلـق بالحيـاة التـي تضـمنت كثيـراً مـن الثنائيـات الضـدية والمتناقضـات إذ افتـرق مفهـوم المفارقـة بـين ثقـافتين بحسـب تعـدد الـرؤى وتبـاين الأفكـار والتصـورات الفلسـفية والاجتماعيـة والأدبيـة ، ولعـل التضـاد هـو العنصـر الأبـرز فـي آليـة المفارقـة فـي الكـلام ، وشـعراً علـى وجـه الخصـوص فضـلاً عـن عناصـر أخـرى ربمـا تعلـق بعضـها بـالتهكم والطرافة والسخرية.

ونـتلمس حـين نتتبـع جـذور المصـطلح أنـه يعـود فـي نشـأته الأولـى إلـى اللفظـة اليونانيـة (eironiea) التـي اسـتعملها أفلاطـون وهـو يؤسـس لفكـرة جمهوريتـه فـي عـالم الخيـال ومنهـا أُشـتقت كلمـة (Irony) الإنكليزيـة عـام (١٥٠٢م)، وتـداول اسـتعمالها لـديهم إبـان القـرن الثـامن عشـر فـي الدراسـات الأدبيـة بوصـفها مصـطلحاً نقـدياً قائمـاً بذاتـه وهـي تـداعب أذهـان المتلقـين مـن القُـراء حتـى يصـبح القـارئ عنصـراً فـاعلاً فـي التوصـل إلـى المعنـى الحقيقـي للمفارقـة بوصـفها وسـيلة فاعلـة مـن وسـائل الإقنـاع فهـي نـوع مـن الحِجـاج بطريـق التعـريض الـذي يـؤثر تـأثيراً بالغـاً فـي الـنفس وهـي تجمـع فـي أفكارهـا بـين ضـدين بـروح فكاهيـة ذات طـابع انزيـاحي فـي لغتـه وإشـاراته وعلـى ذلـك فالمفارقـة ضـرورة لازمـة فـي الدراسـات الأدبيـة والنقديـة الحديثـة التـي تسـتند إلـى الأسلوب الحجاجي الملتزم[٢] .

عناصر المفارقة :

ربمـا ارتـبط مفهـوم المفارقـة بـالروح الفكاهيـة فـي أحـايين كثيـرة إذ يمتـزج الخطـاب الشـعري بالعنصـر الكوميـدي الـذي يُكسـب المفارقـة لونـاً مـن الـتهكم والسـخرية إذ تكمـن تلـك الطرافـة فـي صـورة الثنائيـة الضـدية ، فالتضـاد عنصـر مهـم مـتلاحم فـي عناصـر البنـاء الفنـي للمفارقـة عامـة ، فالمفارقـة فـي حقيقتهـا إذن وسـيلة لبلـوغ نتـائج علـى تمـام النقـيض مـن مقاصـد الشخصـية ، ولعـل تسـلية القـارئ وامتاعـه بمـا يسـتجلب مـن معـاني ضـدية غايـة يقصـدها المنشـئ شـاعراً كـان أم نـاثراً[٣]. التـي تتناسـب مـع الحالـة النفسـية للشـاعر علـى وجـه الخصـوص الـذي ينفعـل انفعـالاً شـعورياً يتـدفق مـع موسـيقى الـنص الشـعري فنـرى المباغتـة عنصـراً بـارزاً يُـؤدى بوسـاطة فاعليـة التضـاد فـي مفارقـة شعرية بعينها كما يصرّح بذلك أبو نواس :

رأيــتُ فــي كفّــهِ خـالاً فقلــتُ له لِمَ لا تجــود فإنَّ الخــالَ للجــودِ

فقال : هيهات تأبى ذاكَ حُمرتـــه وإنّمـا قيـل منهـا ذاك في السودِ(٤)

ولعلنـا نلمـس التشـخيص عنصـراً فـي المفارقـات الشـعرية ذلـك العنصـر الـذي يسـتدعي اسـتنطاق الجمـاد وبـث الحيـاة فـي المـوات علـى سـبيل اسـتعاري مكنـي يرافقـه التضـاد فـي بنـاء فنـي يسـتجلب انفعـال المتلقـي علـى سـبيل مـن التلقائيـة حتـى يجـد نفسـه أسـيراً لروعـة الخطـاب الشـعري المـؤثر ، وإذا بالشـاعر يصـوّر المعنويـات بكائنـات حيـة كمـا الإنسـان رجـلاً أو امـرأة إذ أنـه جـزء لا يتجـزأ مـن ثنائيـات الحيـاة الشـاملة للمحسوسـات والمعقولات(٥).

ولا يـزال بيـت أبـي ذؤيـب الهـذلي يشـنف الأسـماع بروعـة بيانـه ، ويلفـت الأنظـار إلـى جمـال التصـوير فيـه، وهـو يبـث عاطفـة أبويـة شـجية، تمتـزج فيهـا ثنائيـة مـن عناصـر المفارقــة أولهــا التشــخيص للمــوت، وثانيهــا التضــاد فــي الجمــع بــين ســبب الحيــاة (التميمة) وحتمية الموت فيقول:

وإذا المنيةُ أنشبت أظفارها ألفيتَ كلَّ تميمـةٍ لا تنفعُ(٦)

ولعـل مـن عناصـر المفارقـة المرتبطـة بصـورة التضـاد جـدّة المعنـى وأثـره الفاعـل فـي السياق، وهو ما نرصده في قول المتنبي :

وأشدُّ من أسري عليَّ بإنْ أرى يدَ آسري يوماً تحلُّ وثاقي(٧)

فـالمتنبي يصـوّر فاعليـة التضـاد فـي بيـان قيمـة الـذُّل الحاصـل مـن النقـيض فـي الإفـراج عـن الأسـير بـإطلاق سـراحه ويـرى ذلـك أشـد مـن الأسـر لمـا تضـمنه مـن ذل أشـد وأعتـى بحسـب رؤيـة شـاعر عربـي أصـيل امتلـك مقومـات الأصـالة والكبريـاء، ولعلـه نلمس اختيار الشاعر معنى جديداً يثير المتلقي ويحثه على الانفعال.

ولسـنا نبتعـد كثيـراً إذا مـا لمسـنا امتـزاج شخصـية الشـاعر العربـي بالبيئـة التـي جسـدت مفارقـات بيّنـة فـي شـعره ، ومـن هنـا ينبـري لنـا شـاعر مثـل الفيتـوري(*)الـذي اصـطبغت بشـرته بلـون القـارة السـمراء إفريقيـا التـي تجسـد فيهـا شـعره حيـاً خصـباً مرافقـاً لهمـوم الأمـة ومـا تعانيـه مـن ويـلات ونكبـات وأزمـات متتاليـة فـارتبط ذلـك السـواد بالطوفـان الـذي اصـطبغ بلـون الشـاعر، وحـدد الشـاعر صـورة المكـان فـي شـعره بصـراحة ارتبطـت بنفسيته:

يا بلادَ الزنوج الحُفاة العُراة

سآتيك يوماً ... كغازٍ جديد

يريد الغنى ، ويريد الحياة(٨)

فهو يجسد حتمية اللقاء ببلاده التي يسميها (بلاد الزنوج) التي ارتسمت بها شخصيته الشعرية وامتزجت بها شاعريته ثم أنه يأتيها بوصفه غازياً جديداً لها في مفارقة لطيفة بين شخصية المحب، وشخص الغازي المبغض المحتل!.

ولعلنا نلمس عناصر المفارقة في سياق شعر الفيتوري ونحن نقرأ من قوله في وصف الليل وعتمته :

في كل ليل ...

يدوس فوق شعوري !

جنازة تدفن الحزن

في قبور السرور .

سحابة تمطر الموت

فوق روض نضير ..

وجه إله غريب

معذب .. مقهور .. (٩)

إذ حشد الشاعر مفارقات عدة ظهرت في آلية الجمع بين الحس والعقل فالليل يدوس تشخيص ونقل لصفة الليل من مسلوب الإرادة إلى المريد القادر مبالغة فهو يدوس الشعور، وهكذا تشخيص الجنازة التي تدفن الحزن وإضافة القبور إلى السرور مفارقة ترشحت من المعاني المذكورة آنفاً وهكذا يتجانس الخير والنماء والعطاء مع الموت والفناء في عبارة متشائمة في قوله: (سحابة تمطر الموت)، وهكذا تستمر مرويات المفارقة لتصل إلى وجه إله مليء بالغربة والعذاب والقهر وهي صفات لا تليق بالإله العظيم الّذي عز وحكم لكنها المفارقة التي يوضحها المخطط الآتي:

تشخيص ⟸ الليل ⟸ يدوس فوق شعوري

تشخيص ⟸ جنازة ⟸ تدفن الحزن ——— ربط بالمفارقات (تخصيص الإضافة)

في قبور السرور ← إضافة القبور للسرور

عناصر المفارقة بين التشخيص والتخصيص المتهكم: سحابة تمطر الموت ⟸ إضافة المطر للموت

وجه إله ⟸ غريب معذب مقهور (تخصيص بالوصف)

وقد تقترن مفارقات الفيتوري مع تجربته الصوفية التي استلهمها من وحي بيئته الإفريقية التي كانت المؤثر الفاعل في تأسيس النظرة الصوفية عند الشاعر التي ارتبطت بالفلسفة حيناً وبالأسطورة حيناً آخر، وكان طابعها الحزن والخشوع كما نلمس في قوله:

الليل نحو الصباح جسرٌ
بنى الدجى فوقه الحصونا
تعبره الكائنات وسنى
بينما عبرناه ساهرينا ..
فامشِ معي، امشِ يا ابن ذاتي
ولندع القومَ حالمينا ..
لعلنا ندرك الأماني
من قبل أن ندرك المنونا
لا تحسد الناعمين ..
وأحسد بني العذاب المسهدينا
أولاء آباؤهم بنوهم
ونحن من يبتني البنينا(١٠)

ولعلنا ندرك فاعلية التضاد بوصفه عنصراً متضافراً مع عناصر المفارقة جميعها، فها هو الليل يجتمع مع الصباح في جسر بنى الدجى في ضمن صورة تشخيصية تنم عن شاعرية عالية تمتع بها الفيتوري، وها هو التضاد يلتحم مع المقابلة الإيحائية "تعبره الكائنات وسنى، بينما عبرناه ساهرينا" فالوسن يرافق الكائنات جميعاً بينما يرافق السهد الشاعر الذي عبّر عن نفسه الحزينة الكئيبة بضمير الجمع، ويتلاقح هذا المعنى مع الخطاب الفلسفي في قوله ملتمساً: "امش يا ابن ذاتي" و"لندع القوم حالمينا" وهكذا تجمع المناسبة للمفارقة بين ثنائية ضدية أخرى بين الأماني والمنايا ثم ينطلق النهي بـ(لا تحسد) والأمر (وأحسد) في مفارقة مثيرة للتساؤل في قوله: "لا تحسد الناعمين ، وأحسد بني العذاب المسهدينا".

وهو هنا يصف حاله مع من يصير مثله مثبتاً الحسد لحالهم على سبيل الالتفات على الغيبة (بني العذاب) في كناية يراد بها المبالغة في الوصف، فالآباء هم الأبناء في تقابل ضدي مؤثر يفسّر النظرة الإيحائية للشاعر المجسدة لنفسه الحائرة

الظمأى إلى المعرفة ، والتي عانت ولا تزال تعاني من أزمات باطنية تعبر عن حلم الشاعر وطموحاته التي لا تنتهي(١١).

موضوعات مفارقات الفيتوري:

لاشك أن مفارقات الشاعر الفيتوري عالجت موضوعات تتعلق بالحرية والعبودية وما يظهر بينهما من ثنائية ضدية يفعل فيها التضاد فاعليته حتى يبعث الشاعر لفظ العبودية باشتقاقاتها جميعاً (عبدٌ ، وعابد ، ومعبود ، وعبادة) إذ تحتل هذه الألفاظ مقابل (الحر ، والحرية) حتى تشكل ثنائية ضدية بارزة في معجم الشاعر اللغوي ويرتبط المعنيان بالواقع المرير الذي عاشه الشاعر إذ يستهجن الشاعر استهجان الرجل الأبيض للأسود، ويستحضر الفيتوري في شعره حقبة يصفها بزمن اندثار النبوات والديانات إشارة إلى المبالغة في وصف الظلم والعدوان الذي امتد حتى صار التعالي والتكبر صفة لازمة للأبيض على الأسود الذليل فالشاعر لا يرى هذا المفهوم رؤية دينية بل يراه في ضمن رؤية شاعرية انبثقت عن لواعج شاعر مثّل الإنسان بكل ما يحمله من صوت الشعوب العربية ومعانتها التي لا تنتهي على الأصعدة جميعاً .

وتوظيف الأسطورة في ضمن مفارقات الفيتوري مثّل الموضوع البارز تلك الأسطورة التي امتزجت بمشاعر الشاعر الإنسان الذي كان شعره عقيدة له تربط بين الماضي والحاضر والمستقبل ، بل ويرتبط فيها الحق مستلهماً الحكمة من الأسطورة التي سطرها الأجداد للأبناء على مدى العصور فاستحضار الشاعر للماضي وما كان فيه من أساطير وبطولات وملاحم مرتبطة بالحقيقة طوراً وبالخيال طوراً آخر محاولاً بذلك الإفادة من تجربة الماضي وتجسيدها في شعره(١٢).

فالشاعر في مفارقاته المحفوفة بامتزاج الأسطورة في موضوعاته كان مبشراً بمستقبل جديد متحرر فهو يدعو إلى بعث الحياة من جديد للخروج من واقع معتم يضج بالأسى والعبودية التي مثلت عنصراً شاخصاً في مفارقاته وعقدة استمرت في موضوعات شعره إلى النهاية فنراه يقول متفائِلاً :

لكن أجنحة محلقة

ستقبل من بعيد

في لهفة مجنونة

تطوي انتفاضتها الحدود

وتضم رعبك في أسى

وتعود في ولهٍ شديد[١٣]

فالشاعر يعد بمستقبل موعود لإفريقيا وبلده السودان على وجه الخصوص وما سيصير إليه حالهم في قصائد تعبر عن إرادة قوية تقلب مجريات الأمور، فنفس الشاعر الثائرة تعبير عن حال أمة حمل الشاعر أساها متذمراً من ذلك العذاب غير المنقطع .

ويمثل الاسترجاع عنصراً بارزاً في مفارقات الفيتوري القائمة على فاعلية التضاد، وقد يعتمد في تقرير ذلك على استلهام تجارب الماضي على وفق طريقة سردية ترتبط بسياسة الحكم آنذاك بين نظام الحكم الجمهوري وثورة الشعب فيقول :

الجنرال : أجمهوري أنت ؟

شارلي : أتعني الجمهورية أن جميع الناس ملوك ..

الجنرال : تعني أن الإنسان أخوك ..

شارلي : (مستاء) تعني ماذا أيضاً ..

الجنرال : والناس سواسية ...

شارلي : (متهكما) . والحر الأبيض مثل العبد الأسود ..

والمقدام الفارس كالصعلوك

إذن فالجمهورية قد تعني الفوضى ..

وأنا من أجل عبيدي أرضى[١٤] .

ولعلنا نلمس فاعلية التضاد وقد جمع الشاعر بين ضدين ما زال يكرر الوقوف عندهما، بل هما قضيته وشغله الشاغل ألا وهما الحرية والعبودية على وجه من الربط السياسي وعلاقته بنظام الحكم الجمهوري وما يسوده من ظلم واستبداد بحسب رؤية الشاعر.

ولعل استحضار الشخصيات التاريخية في شعر الفيتوري ملمح بارز نجده في استحضار شخصية امرأة العزيز التي برزت بألوان متنوعة في موقفها من يوسف (عليه السلام) كما في قوله :

يا سيدتي

لو تسعفني الكلمات

وأحنى قامته ، وتكور كالثعبان

الرقصة توشك أن تبدأ

لم لا نتعانق[١٥]

ولعل الشاعر يوظف القصة في رسم تجربته الشعورية أحياناً كثيرة، وهو يتحدث عن تعاليم الدين وتعالقها مع مسألة نبذ العبودية الممقوتة كما في قوله :

الليل

ليل العبيد المتوّجين .. العرايا

القابعين تماثيل

فوق أرض الخطايا

الآثمين ... النبيين(١٦)

فهذا الاستحضار لصورة العبيد القابعين في غياهب الظلم والعدوان، وهي صورة الأفريقي المضطهد المتوجع، وتحميل الشاعر رسالة شعبية غاضبة إلى رمز الأثم المتمثل بالسلطة والأرض التي يحكمونها، وهو يستحضر الرموز الدينية ويسترجع ذكراهم لو أنهم عادوا بدعوتهم من جديد لمحاربة الظلم والطغيان فيقول:

لو أن عيسى عاد

لكان غطاها بثوبه

لو أنَّ محمداً ...

لسل سيفه مهاجراً لربه(١٧)

فالشاعر هنا يمرق آلية الزمان الماضي ليصافح أولئك الرموز التي تمثل العدل والمساواة في خصائصهم وكانوا مثلاً أعلى لذلك يمر الشاعر بذكراهم دونما شعور عبر مفارقة زمنية تتطلبها فاعلية التضاد بين زمنين ووجهين متناقضين لصورتي الحاضر الغابرة والماضي المشرقة الأصلية التي ارتبطت بطيب الزمان المتعلقة بطيب النفوس(١٨).

ويبدو لنا أن من أبرز موضوعات المفارقة القائمة على الثنائية الضدية في شعر الفيتوري هي ما تعلق بحب الأوطان التي جمعها في إفريقيا وطنه الأم حيث يقول مصوّراً ذلك:

الخيل تركض ..

السحاب يركض ..

الرياح فوق أمواج الغيوم مسرعة

الخيل بانفعالها ، بشوقها مقنّعة

يرتطمُ الحافرُ بالحافر

تلتقي الرؤوس بالرؤوس

تحت سروج الخيل تولد النجوم والشموس
اللجم المذهبات
والعمائم البيضاء
والرايات
والطبول ، والبوقات
يا وطني ..
عباءة الناصر من ورائه
مظلة على الأفق
وسيفه المهند الصقيل
في لون الشفق(٩)

فنلحظ هنا آلية المفارقة المبنية على التضاد وقد تواشحت في الأبيات فالخيل تركض وكذا السحاب، وكذا تولد النجوم تحت سروج الخيل في تشخيص لطيف استند فيه إلى فاعلية التضاد الذي يشكل الهيكل الفني لقصيدة المفارقة عند الشاعر، فالجمع بين المعاني المتناقضة توجيه شعوري طرز فيه الشاعر قصائده، وهنا نجد فهم المفارقة الفيتورية على أنها التضاد بين المعنيين السطحي والعميق في النص(٢٠).

الخاتمة

قد بلغنا مسك ختام هذه الدراسة الأدبية مع شاعر الوطن الإفريقي المنافح عن القضية الرافض للرق والعبودية محمد مفتاح الفيتوري الذي اجتمع في شعره ضدان يمثلان نظرته المتوازنة للحياة ألا وهما نبذ العبودية وتحية الحرية في مفارقات متوالية فيها من التهكم والسخرية ما فيها، وعلى ذلك نخلص من فهم مفارقات الفيتوري وتوظيف التضاد فيها الى ما يأتي:

أولاً : لمسنا معنى الشاعر الإنسان في شعر الفيتوري فهو مرآة عاكسة لقضايا الشعوب العربية في ضمن قارة إفريقيا وتمتد لتشمل قضية إنسانية شاملة تتضمن طرح موضوع العبودية والحرية في ثنائية ضدية تستلزم وضع الحلول المناسبة لذلك بالدعوة الصريحة الصادقة بوساطة الشعر الذي يجنح إلى الخطابية طوراً، وإلى الخفاء عبر تعبيرات تميل إلى التشخيص الاستعاري والصورة الكنائية عبر فاعلية التضاد ولمح معاني الإيحاء والتكثيف والترشيح.

ثانياً : أدركنا الأثر البلاغي للتضاد بوساطة ما سطره الشاعر من مفارقات تتضمن معاني التهكم والسخرية والفكاهة بوساطة تفكير شاعر عايش الواقع الاجتماعي للمجتمع الأفريقي العربي الذي كان يرزح تحت خيمة القهر والظلم والاستبداد والمفاضلة بين الناس على أساس اللون والعرق والانتماء، نعم جسد الفيتوري بنصوصه الشعرية الأثر الفاعل للمواطنة الصالحة تجاه بلده السودان خاصة وأفريقيا عامة فكان لفاعلية التضاد المرتبط بالتشخيص تارة والمعاني التي أسلفنا تارة أخرى، نقول: كان له الأثر البالغ في الإعلان عن دعوة صريحة كتمتها نفوس الضعفاء من ذوي البشرة السمراء وصرّح بها الفيتوري بأسلوب فني لافت للأنظار.

ثالثاً : عكس شعر الفيتوري نبض الشارع والمجتمع وما يعانيه من مشاكل تتعلق بنظام الحكم وعمالته أو استكانته للأجنبي وأوضح بوساطة التضاد عبر مفارقات شعرية ، أوضح بطريق إرسال رسالة فنية مؤثرة إلى العرب جميعاً ، وعرب أفريقيا على وجه الخصوص أن يستيقظوا من غفلتهم وينتبهوا من سباتهم العميق إلى المطالبة بالحريات ونبذ العبودية والاستغلال ، لم يأتِ الشاعر بأسلوب خطابي منادياً بتلك الحقوق ، وإنّما حاول دفع المعاني الإنسانية عبر صور بيانية متلاحقة تطرق باب القلب قبل الأُذن فتؤثر فيها معاً فجاد وأجاد واستمال القلوب (رحمه الله) وكان مثالاً للشاعر الوطن الإنسان الذي لم يطلب لنفسه شيئاً، وإنّما طلب لأمته جمعاء .

الهوامش

(١) ينظر : لسان العرب ، مادة (فَرَقَ) : ١٠/٢٩٩-٣٠٠ .

(٢) ينظر : المفارقة في النص الروائي نجيب محفوظ نموذجاً : ٢٠ ، والمفارقة (ميويك) : ٢٧ ، والمستحيل الممكن : ٧٥ .

(٣) ينظر : المفارقة (ميويك) : ٥١ ، والمفارقة في شعر الرواد : ٦٥ .

(٤) ديوان أبي نؤاس : ٤/٢٠٤ .

(٥) ينظر : التصوير الفني في شعر محمود حسن إسماعيل : ٨٧ .

(٦) ديوان أبي ذويب الهذلي : ١٢٤ .

(٧) ديوان المتنبي : ٤/٢٢٦ .

(*) الفيتوري هو محمد مفتاح رجب الفيتوري المولود عام (١٩٣٠م) في الجنينة على حدود السودان ، مثّل شخصية الإنسان الأفريقي في نظرته تجاه الواقع بالأصعدة جميعاً. ينظر: محمد الفيتوري والمرايا الدائرية : ٢١٩ .

(٨) ديوانه : ٩٢ .

(٩) ديوان الفيتوري : ٨٠ .

(١٠) المصدر نفسه : ١٤٦-١٤٧ .

(١١) أديب الأسطورة : ١٩٦ ، وينظر : المستحيل الممكن : ٧٢ ، إذ أطلق د.أحمد عبد الجبار على مصطلح الطباق هنا التضاد الظاهري أحادي التشكيل .

(١٢) ينظر : شعر عبد الوهاب البياتي والتراث : ١٥٤ .

(١٣) ديوانه : ٩٣ .
(١٤) المصدر نفسه : ٢٧٢-٢٧٣ .
(١٥) المصدر نفسه : ٢٩٧ .
(١٦) المصدر نفسه : ٣٤٠ .
(١٧) المصدر نفسه : ٣٦٥ .
(١٨) ينظر : السؤال عن الشيء ، مارتن هايدغر : ٥٥ ، والمستحيل الممكن : ٥٠-٥١ .
(١٩) ديوانه : ٢٩٥-٢٩٦ .
(٢٠) ينظر : معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة ، د.سعيد علوش : ١٦٢ ، والمفارقة القرآنية: ١٥، والمفارقة والأدب : ١٥-١٦ .

المصادر والمراجع :

١- أديب الأسطورة عند العرب ، فاروق خورشيد ، مكتبة الثقافة ، مصر ، ط ١، ٢٠٠٤م.
٢- التصوير الفني في شعر محمود حسن إسماعيل، د.مصطفى السعدني، منشأة المعارف ، القاهرة ، مصر ، ط١ ، (د.ت) .
٣- ديوان أبي ذؤيب الهذلي ، تحقيق : د.حسين نصار ، دار التراث ، مصر ، القاهرة ، (د.ت).
٤- ديوان أبي نواس (الحسن بن هانئ الحكمي) ، تحقيق : إيفالدفاغنر ، مطبعة مؤسسة البيان ، بيروت ، لبنان ، ط٢، ٢٠٠١م .
٥- ديوان المتنبي، أحمد بن الحسين ، شرح العكبري ، دار الأحياء ، القاهرة ، مصر ، ط١، ١٩٩٢م.
٦- السؤال عن الشيء، مارتن هايدغر ، ترجمة : د.إسماعيل المصدق ، المنظمة العربية للترجمة ، بيروت ، لبنان ، ط١، ٢٠١٢م .
٧- شعر عبد الوهاب البياتي والتراث ، سامح الرواشده ، منشورات وزارة الثقافة ، ط١، ١٩٩٦م.
٨- لسان العرب ، ابن منظور ، دار صادر ، بيروت ، لبنان ، ط١، ١٩٢٢م .
٩- محمد الفيتوري والمرايا الدائرية ، نجيب صالح ، الدار العربية للموسوعات ، ط١، ١٩٨٤م .
١٠- المستحيل الممكن، دراسة أسلوبية موضوعية في قصيدة (أنا مع الإرهاب) ، نزار قباني، د.أحمد عبد الجبار فاضل ، بغداد ، ٢٠١٧م .
١١- معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة ، د.سعيد علوش ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، ط١، ١٩٨٥م .
١٢- المفارقة، د.سي ميويك ، ترجمة : د.عبد الواحد لؤلؤة ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت ، لبنان ، ط١، ١٩٩٣م .
١٣- المفارقة في شعر الرواد ، د.قيس حمزة فالح ، دار الأرقم للطباعة والنشر ، بابل ، العراق، ط١، ٢٠٠٧م.
١٤- المفارقة في النص الروائي نجيب محفوظ نموذجاً ، حسن حماد ، المجلس الأعلى للثقافة ، القاهرة ، مصر ، ط١، ٢٠٠٥م .
١٥- المفارقة القرآنية دراسة في بنية الدلالة ، د.محمد العبد ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، مصر ، ط٢، ٢٠٠٦م .
١٦- المفارقة والأدب، د.خالد سليمان، دار الشروق للنشر، ط١، عمان، الأردن، ١٩٩٩م .

The effectiveness of contradiction in the paradoxes of the Fittori

Prepared by the researcher
M. Dr. Khaled Faiz Yassin
Teaching at the University of Diyala
Faculty of Education for Human Sciences

Abstract

Praise be to Allah, Lord of the Worlds, and prayers and peace be upon the best messengers and on his family and companions, and after ...

This study is characterized by the (effectiveness of contrast in vitro poetry) ideas and thoughts gathered in the minds of scholars to establish a line in which to speak of a statement of poetry associated with the moral evidence in his forms and interviews that sense sense in terms of meaning and meaning in accordance with the character of the image is striking, so came the paradoxes of the great poet that His name was associated with Africa before he was associated with his country Sudan, the poet who carried the concerns of a whole country and explored his poetic poem to highlight the most important patriotic poems that sang the love of homelands in accordance with the method of drawing meaning, but an artist who possessed the types of knowledge Bdaia and statement until he got his admiration of the student And we were another title for another study that the Arab library is proud of with some knowledge of the splendor of its poetry.

Due to the nature of the technical study with a descriptive approach, the plan was divided on different topics related to the structure of the study and its problem and the conclusion includes the most important results of the study. The researchers relied on a number of sources and references, including the poet's poetry, the irony of myweek, We ask Allaah to make the payment in the offering and the discussion, and he is the guardian of that and capable of it.

key words
(he effectiveness of contradiction, paradox, paradox in literature, the paradoxes of the Veturi)